بريها الله تعالى في حق موسى ع وما تلك بيمينك اي بوجودك يا موسى قال هي عصاي اتوكأ عليها

يعني اعتمد عليها في تحقق الانية واهش بها على غنمي من رعاياه وانعاضه من جميع امته ولي

فيها مآرب اخرى استدل بفقرها على غناك وبجهلها على علمك وبعجزها على قدرتك

وبحدوثها على ازليتك وبعدم حصرها على سرمديتك وبعدم حلولها على تفردك وعنادك

بعدم معرفتها على قدسك وبمفارقتها على ببنونتك عن خلقك بصفتك الى غير ذلك قال القها

يا موسى واستغن بي عما سواي ولا تعتمد على غيري ولا تلتفت الى شيء فاكلك اليه فالقها

اعتبارا فاذا هي حية تسعى وهي مثال للبقاء بالله قال خذها بعدما حييت بالالقاء

سنعيدها في قوس ادبارك دبر سيرتها الاولى فافهم فهمك الله ۞ واياك واسم العامرية انني ۞

اخاف عليها من فم المتكلم ۞ ولقد لوحت لاهل الاشارة على خوفه من فرعون وملئهم ان يفتنهم

قال الشاعر ۞ اخاف عليك من غيري ومني ۞ ومنك ومن مكانك والزماني ۞ ولو اني جعلتك

في عيوني ۞ الى يوم القيمة ما كفاني ۞ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطاهرين

والحمد لله رب العالمين تمت بقلم منشئها حامدا مصليا مستغفرا في شهر رمضان سنة الحادية عشر بعد

المائتين والالف من الهجرة والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين اما بعد فيقول

العبد المسكين احمد بن زين الدين انه قد التمس مني السيد السند والمخدوم المعتمد المكرم المسدد

والمعظم المبجل السيد محمد بن السيد عبد النبي بن عبد علي القاري اصلح الله احواله وبلغه اماله

في جمادى الثاني سنة ست ومائتين والالف من الهجرة بيان ما رواه الصدوق في العلل عن علي بن ابي طالب عليه السلام

في علة خلق الذر لما سئله ابن عمر ما خلق الله شر الذر الذي في كوة البيت فقال عم الحديث الى ان

التمس مني السيد المذكور بيان بعض ما تضمنه من الاشارة والتأويل على سبيل التلويح والتمثيل

وكان ايده الله قد ذكر لي مشافهة ان فيران ثلث الجبل وقع في البحر فكان طعام الحوت فلما نظرنا

الحديث تفسير لم يكن فيه ذلك ظاهرا وان اشير الى ذلك في غيره نكتب له هكذا هذا الحديث يعين فيه
ما ذكرت لي من ان ذلك الجبل وقع في البحر فكان طعام الحوت ولكن كلامنا هذا حق وانا اشير اليه
ومراد سيدنا بيان وبيله لا تفسير ظاهره وهو يحتاج الى بيان كلام يتوقف فهم الرمز عليه وهو ان
الجبل في التأويل هو الجسد والبحر هو النفس المعبر عنها بالصدر وبالعلم والارض هي المعبر عنها بالنفوس
المقابلة للعقول فمختصر القول في هذا الحديث وهو فقلت ان موسى ع قال رب ارني انظر
اليك قال الله عز وجل ان استقر الجبل يعني جسدك يا موسى لنوري يعني ذكري الله الاول وحفيتنك
مني باسمي البديع فانه اذا بدا اجذب ما بك ويجبل له منه كما قال علي عليه السلام لكميل جذب الاحدية
اي جذب الاسم البديع لصفة التوحيد اي لصفة الاسم الباعث واليه الاشارة بما روي ان
نبيا من الانبياء قال يا رب كيف الوصول اليك فقال الق نفسك وتعال الي فانك ستقوى على
ان تنظر اي لكن الجبل لا يستقر لنوري فلا تقوى على النظر وانما امتنع الاستقرار لان قوام الجبل
ووجوده بما فيه من صفة التوحيد وتجلي النور هو جذب تلك الصفة فيمتنع الاستقرار
وان لم تستقر وهو لا يستقر للجذب المذكور المعبر عن اثره بالاحراق فلا تطيق ان تنظر الي
لضعفك لكون ظاهرك يغير باطنك وشهادتك غير غيبك وهذه التعددات هي مدار الافتقاد
المستلزم للضعف فلما تجلى الله تبارك وتعالى للجبل المتجلي هو الرب سبحانه والتجلي اسم البديع
والمتجلي به حقيقة موسى وذكره الاول وهو النور تقطع ثلاث قطع فقطعة ارتفعت الى السماء
والمراد بها ما في جسمه من الرقائق الروحانية والصور الملكوتية وذلك اللطائف في الجسد هي السماء
العقل ان اريد به الفعل وان اريد به العلق كما هو المراد هنا المراد به الهواء بين السماء والارض
هو الروح وهذا المرتفع هو الاثر وهو صور المعلومات المجردة عن المادة وهي اطراف الارض يعني
معانيها كما قال الله تعالى اولا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بموت العلماء وهذا
الهباء الظاهر هو يجعله الله لحيوانات البر تعيش والهباء الباطن يجد غذيه فيعيش به الخلق ويقوم

به النظام

النظام وهو العلم وقطعة غاصت تحت الارض وهو ما في جسم من تركيبات العادات والحيرات
البشرية لحقت براكدها باطنة لما جذبها الى العلو وتركها ما سوى الله التي غبار فسقطت في دركات
النار والمراد بالارض ارض الحيات وتحتها دركات الاموات ومحل الهلكات او من كان ميتا
فاحييناه وقال الله وما انت بمسمع من في القبور فكانت تلك القطعة جنة الجان وجند الشيطان
وقطعة بقيت يعني على ارض الحيوة وهي ملتقى القطعتين ومحل الاين ومركب الاثر والعين الى سفلها
فصعدت القطعة الباذلة وعلى اعلاها تهبط الصاعقة الفاضلة فهذا الذر من ذلك الغبار غبار
الجبل اما الذر الظاهر في الكوة فظاهر انه من طور سيناء الجبل الظاهر الذي نزل عليه نور
الوحي على موسى ع واما الباطن فالذر هو القطعة الصاعدة في السماء وهي اطراف الارض فهي عالم
الذر المذكور في الروايات وهو عالم الاظلة وصور المعلومات يوم اخذ الميثاق وهو من غبار الجبل
الباطن الذي نزل عليه نور الوحي على موسى ع والظاهر طبق الباطن حرفا بحرف واما ما ذكرت من انه
وقع منه في البحر فكما قلنا لك هو حق فان الروايات تشير اليه وان لم تكن صريحة بان ما وقع منه في البحر
طعام الحوت لانه ورد في الروايات من الفريقين انه ساخ الجبل وذاب حتى وقع في البحر فصعق موسى
حتى الساعة ويدل عليه زيادة وان جعله دكا بالمد يعني دكوة كالتل لما ذاب من نور العظمة
وبالجملة معنى كون ذلك الواقع طعاما للحيتان اما ظاهرا فلانه يكون هباء في الماء واجزاء منبثة فيه
كما في الهواء كما كثر ظاهر في الفرات ودجلة وغيرهما فان الذرات الناعم والهباء ممازج للماء ومن ذلك
غذاء السمك وحياتها ولولا ذلك لما انتشكان الهباء في الهواء حيات الحيوانات ولولا ذلك لما نبت
ونمت خلقة حيتان البحر كما تروى عن الصادقة ولان ذلك الطين الممازج للماء يعين قواها الماسكة
والهاضمة والجاذبة والا لضعف لك بساطة الماء وبرودته الى غير ذلك واما باطنا فكما قررناه
البحر هو الصدر وهو النفس الذي هو لوح المعلومات وحيتانه معلوماته الذي تسبح في غمراته والهباء
هو ذرات الاشياء من الجبال والبحار قال الله ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون

هو الذي ذكره والدي رحمه الله طاب ثراه في التأويل واما في الباطن فكما روي عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما معناه في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل
النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا اي اتخذ من العرب شيعة ومن الشجر قال من العجم ومما يعرشون قال من الموالي والجبال جمع [illegible] فهم وتدبر
تر البواطن كالتأويل ويطلع لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد على ما قرره ابي الشيخ احمد زين الدين

كون الجبال جمع جبل على تعبير الظاهر والباطن وكون الجبال جمع جبلة على تعبير باطن التأويل وظاهر الظاهر منه فتدبره

جمع جبل وهو الجسد

فالجبال وهو الجبلة جمع جبلة وهو التي تقع عليها مقتضياتها الاحكام وتلك المقتضيات هي الهباء و
الثمرات والبيوت مما تبوئه الولاة عليهم السلام من موارد المقتضيات ومصادرها والشجر هو نطوقات النفس
ومقامات العقول والحواس ومما يعرشون ملتقى الجبال والاشجار ومجمع الباطن بمثله من الظاهر بما ظهر بها
من الحكم وهذا وامثاله هو الهباء اي مقتضياتها لعلوم المقتضي هباء وغذاء وصورة العلم بل انها حيوة تنسج في
بحر النفس وتغتذى من الهباء الممزوج للماء واعذر يا سيدي في الخطاء وفي بسط الكلام وتسهيل العبارة
فاني كتبتها ليلة اتاني امركم بعد ما مضى كثير من الليل على غير صحة وفراغ مع نعاس ودواع والسلام انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين
الاحسائي ان السيد السند حسين بن السيد عبد القاهر ابقاه الله بمدده قد كتب الي مسئلتين طلب
جوابهما على الحقيقة وهما مسئلتان ينبغي التوجه لهما لصعوبة الجواب عنهما الا بتنبيه على لسان اولي
الالباب فمن عرف لغة العلماء العارفين وفهم بذكاء المؤمنين الممتحنين وصل بهذا الجواب
الى اليقين فكتبت سؤاله وتكلمت على حسب ما يجري على كل كلام بما ألم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل
المسئلة الاولى قال سلمه الله تعالى ما يقول شيخنا في قضية موسى على نبينا واله وعليه السلام مع الخضر عليه السلام
كيف يصح ان يكون الخضر اعلم من موسى عليه السلام وهو حجة الله عليه وليس طريق العلم بالمغيبات من امثال ما ذكر
الا بصقالة العقل وقبوله للفيض الرباني وليس الجهل بامثالها الا لعدم الاستعداد ضرورة وكيف
يصح مع ذلك ان يكون موسى عليه السلام افضل من الخضر عليه السلام وحجة عليه فان قيل موسى عليه السلام اعلم بالامور التكليفية قلنا
الاطلاع على مراد الله من التكليف اعسر من الاطلاع على غيره من المعارف ودقائق العلوم كما نص
عليه العلماء وكيف يجوز استعداد العقل لمعرفة ما يحتاج الى زيادة مجاهدة وكشف ولا يستعد لمعرفة
ما يحتاج الى زيادة دون ذلك فما ذكر ما هذا الا شيء ينفر الطبع السليم عن قبوله ويحكم القطع بردّه
الجواب اعلم ان العلم قسمان قسم يتعلق بتكاليف المكلفين من الاعمال والاعتقادات والاداب الشرعية

التعاليمية